

الشهيد ملهم فائز الطريفي - أول شهداء كتيبة القسام



الشهيد ملهم فائز الطريفي

أول شهداء كتيبة الشهيد عز الدين القسام

محافظة اللاذقية | مدينة جبلة

10/06/2012 - 07/04/1986

حائز على شهادة جامعية في إدارة الأعمال من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري (اللاذقية)

Arab Academy for Science, Technology & Maritime Transport

اعتقل في الشهر الخامس 2011، ثم سافر إلى السعودية حيث يعمل والده كطبيب، لكنه مالبث أن عاد إلى إدلب ليساهم في تأسيس كتيبة القسام. خاض عدة معارك في ريف ادلب و ريف حماه، ثم انتقل للجهاد في ريف اللاذقية. استشهد أثناء عملية إقتحام مركز أمني في قرية سلمى برصاصة من الطيران المروحي في بطنه.



بقلم كتيبة الشهيد عز الدين القسام:

- المجاهد الجبلاوي البطل ((ملهم فائز الطريفي)) ترك السعودية ترك أشغاله وأعماله ... ترك المال ترك العز ترك الجاه ... ترك الدنيا وذهب إلى إدلب ليلتحق بكتيبة الشهيد عز الدين القسام .. ليكون أحد رجالها الأبطال ... ثم انتقل إلى جبال اللاذقية إلى منطقة سلمى ... خاض معركة مع ميليشيات الأسد وكان النصر لهم ... واليوم وخلال أحد العمليات ... استشهد ... وقال لها اذهبي يا دنيا فقد كتب الله لي الشهادة.

- اتخذ رحمه الله من صورة الشهيد الجبلاوي المنشق سعد الله نعنوع كصورة شخصية له على الفيسبوك, وكان آخر ما **كتبه** في ملفه الشخصي, يطلب دعماً للجيش الحر:

بسم الله الرحمن الرحيم

إخوتي الاحرار ان التصعيد الاخير الذي مارسه كتائب و مليشيات الاسد على إخوانكم في سوريا كان بدعم مادي إيراني روسي صيني

و قامة كتيبة الشهيد عز الدين القسام بمشاركة بعمليات ردع لهذه المليشيات
الا تستحق هذه الكتيبة لدعم مادي

لحماية اعراضنا؟

بسم الله الرحمن الرحيم

(مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم)

صدق الله العظيم

(من جهز غازيا فقد غزا)

صورة تجمع ملهم وأصدقائه ... في الجمعة العظيمة 22/04/2011 في ساحة الحرية بجبله الأدهمية أمام حائط جامع أبو بكر الصديق رضي الله عنه

الشهيد ملهم الطريفي ... سلمى عند السلمية ... ثائر حر عند التظاهر ... مقاتل مجاهد عند الحرب ... عندما أحس بأن هذا النظام لن يسقط إلا بالسلاح ... غير وجهته ... غير مساره .. غير طريقه .. وانتقل من ساحات الحرية إلى ساحات القتال ضد الظلم والإجرام ... ملهم ثائر حر عند الثورة ... مقاتل شرس عند الحرب ... دمك في رقابنا يا ملهم ...



مقتطفات من آخر كلام الشهيد ملهم (مرجع):

في المطار:

ليك .. المشروع اللي اخذتوا رح بجيني منو مبلغ منيح بالشهر ,حولي ياهون من شان ندعم الكتبية ,وشو فينكون تلموا بعنوتون ,واذا سالوك اهلي انا بمصر ,انا هيك قايلون طالع من شان الإقامة.

في اسطنبول:

عندما ذهبت يا ملهم الى اسطنبول في مهمة لصالح الكتبية من اجل موضوع الدعم ,قيل لك ان تبقى لمدة اكبر حتى تنجز المهمة كاملة ,اخبرتني ان هناك شباب انضموا لمبارح للكتبية وشاركوا بمعركة استخدم فيها الطيران ضدهم ,وانا الي شهر قاعد هنيك ولم اشارك بمعركة كبيرة مثلهم ,ما بقا فيني ابقى, رح ارجع ,وما بصير الا اللي كاتبو ربك من شان الدعم

آخر ما قاله لصديق في الفيسبوك:

يا زلمة شبيكون تاركينا هيك, القصف ما عم يوقف ,وما ضل معنا اكل ,شوفو شو فيكون تعملوا ,نحننا عالارض عم نحاول نوقفون باللي معنا ,بس عملو جهد اكبر ,ناقصنا غراض كثير قتلو ممكن يسيطروا عالمنطقة؟ ,قلي: بإذن الله لاء ...على جثتنا

السيرة المفصلة, من إعداد ناشطي جبلة

تم نسخها من الرابط التالي: [لجان التنسيق المحلية في مدينة جبلة:](#)

لجان التنسيق المحليه في مدينة جبلة و بالتعاون مع فريق عمل جبلة الأدهمية و جبلة النصر او الشهادة يطلقون حملة (شهداءنا و اسرنا .. لن ننساكم).....تقرير عن الشهيد ملهم طريفي.....

هو الشهيد ملهم الطريفي شهيد مدينة جبلة الادهمية :ترك كل شي وراءه ليعود الى بلاده ملبيا نداء الثورة لم يتحمل ان يتنعم في الدنيا واهله في سوريا يذبجون ويقتلون فعاد الى بلاده وهنا بدأت القصة .

الشهيد قبل الثورة:

الشهيد ملهم فائز الطريفي ولد في مدينة جبلة الادهمية عمره 24 عام ,شاب محبوب من جميع اصدقائه , لايكاد شاب من جبلة لا يعرفه ولا يعرف مغامراته و قصصه الغريبه , شاب وسيم طيب القلب مزوج خلوق كريم محب لفعل الخير و مساعدة كل شخص محتاج ,نال ملهم شهادة ادارة الاعمال من الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا في محافظة اللاذقية , والده فائز الطريفي من اكبر اطباء المملكة العربية السعودية

حياته في بداية الثورة:

كان من اول من لبوا نداء الحرية في ثورة اذار المباركة ,فعمل الى بذل الغالي والنفيس فداء هذه الثورة فكان يقوم بكثير من الاعمال من تنظيم المظاهرات ومساعدة المدن المحاصرة ,حيث كان يذهب الى بانياس بسيارته ليوصل لهم المعونات ,فكانت سيارته بخدمة الثورة و الأحرار دائما. وبعد دخول قوات الامن والجيش الى مدينة جبلة حيث قامو بقتل الناس وبالاغتيال حاول مقاومتهم بالرغم من ضعف الامكانيات ,و كان من اول المعتقلين حيث اعتقل بفرع الامن العسكري في اللاذقية بتاريخ 14-5-2011 ومن ثم تم تحويله الى فرع المخابرات العامة في دمشق ,حيث قدموا الى تعذيبه بشتى الانواع و بقي بالزنزانه المنفرده حوالي 11 يوما ,بعد ذلك تم اطلاق سراحه في 4-6-2011 ثم اضطر الى الهروب الى الاردن و بعدها الى السعودية.

سفره و عودته لسوريا :

استقر ملهم في المملكة وعمل في المقاولات,وكان شاب متفاني بالنصر لدرجه غريبه جدا , فعندما تسأله عن النصر غالبا ما يكون جوابه (اسبوعين و بيحي خالص).

لم يتوقف عن تقديم كل ما يستطيع للثورة فانضم الى تنسيقية المغتربين.وكان يعمل على تأمين المساعدات للداخل ومساعدة المطلوبين في تركيا و كان دائم التواصل معهم يسألهم عن معسكرات التدريب للجيش الحر في ادلب, لقد كان للجهاد نصيب كبير من حديثه , كان غالبا ما يحدث رفاقه عن الجهاد و الشهادة و يقول لهم "حلمي موت شهيد بدخل عالجته فورا والله بيغفرلي كل ذنوبي ,ما أحسن من هالدنيا و مشاكلنا , اصلا ما حدا مبسوط بهالدنيا ."

و انطلاقا من مبدأه (انا رجل أفعال لا رجل كلام) ماكان منه الا ان يجهز نفسه و يودع اصدقاءه و سافر الى تركيا ومنها دخل الارض التي يحلم بتحريرها حيث كان من المؤسسين لكنية الشهيد عز الدين القسم العاملة في ادلب و خاض بعض المعارض في ريف ادلب و ريف حماه و من بعدها انتقل ليحقق حلمه بتحرير مدينته اللاذقية . وفي احدى معارك التحرير في سلمى اصابته رصاصة من الطيران المروحي في بطنه ليحقق اخر احلامه وهو الشهادة.

بقي ملهم يقدم للثورة حتى بعد استشهاده , ففي احدى الحفلات الخيرية لتنسيقية المغتربين في الرياض ,بيعت نظارات الشهيد ملهم طريفي بالمزاد بمبلغ قدره 50 الف ريال اي ما يعادل 900الف ليره سوريه.

ترك ملهم المال ترك العز ترك الجاه ... ترك الدنيا وذهب إلى ادلب ليلتحق بكتيبة الشهيد عز الدين القسم .. ويكون أول شهدائها.

ترك ملهم اثرا كبيرا في نفوس ابناء مدينته واصدقائه, فقد علمهم معنى البطولة والفداء ,علمهم معنى حب الوطن وعلمهم معنى الرجولة.

ملهم ... ما يزال حيا في قلوب كل محبيه ,كان يحلم بالشهادة فنالها وتحقق حلمه الذي كان ينتظره من وقت طويل ,رحمة الله عليك يا ملهم وندعو الله ان يسكنك في فسيح جناته استشهد بتاريخ 10-6-2012

قصيدة بقلم صديق الشهيد ملهم طريفي

بطل هو وحر ولا كل الاحرار

مثله ترا ما في احد ثاني...

برئ ينظرته فز عته مثل اعصار

رجل مثله ما لقيت بزماني...

طيب القلب ..وفي ..كاتم للاسرار

للصدقه و الاخوه تراه عنواني...

بكل شجاعه لبي ثورة اذار

وبدون تفكير ولا حتى لثواني...

بداها بصرخه و خلع ثوب العار

وصارت الدنيا بنظره شي فاني...
اعتقال تعذيب وتشريد من الدار
وفوق هذا كله ابد ماكان يعاني...
حلمه شهاده يرضي بها الجبار
وكيف انسى الخبر يوم جاني...
مبروك ملهم مات وشهيد صار
فرحت لكلمة شهيد والموت بكاني...
ترى لخصت لنا الدنيا باختصار
فديتنا وحتى بروحك ماكنت اناني...
شجاع بطل هو حر من الاحرار
ومثله ترى ما في احد ثاني..

فيديو دفن الشهيد ملهم فائز الطريفي في سلمى

http://www.youtube.com/watch?v=NoX0II_M8Y0

الطفل الجبلوي يغني للشهيد ملهم طريفي

<http://www.youtube.com/watch?v=jWs1f2uCdm8>

تقرير قناة سوريا الغد عن الشهيد ملهم طريفي

<http://www.youtube.com/watch?v=hn3MiKY1z0w>

تعليقات بعض الأصدقاء على استشهاد ملهم:

د. عبدالله حاج ابراهيم

الى روحك الطاهره اقدم لك اعتذار جيلنا على تخاذلنا في السنوات الماضيه كم كنا خنوعين كم كنا دمي كم كنا بدون بصيره كشفت فينا الحقيقه المخزيه-امس كان والدك الدكتور عندنا وقال كنت ابنه ووالده وصديقه واخوه وحبيبه مع ان عمره يقارب ال70 عام قال مستعد ان ينزل ويجاهد ويقدم ما يستطيع ماذا فعلت بنا ..تأثيرك عظيم باستشهادك واعظم بعد استشهادك لانك لازلت تعطينا الدروس..
يوم سفرك من الرياض كنت انتظر قدمك ولم تاتي لم اعرف بانك كنت تسابق الزمن والحياه تسابق الكبار والصغار لا تريد ان يسبقك احد في البطوله والكرامه لتضيف الى عمرك القصير-الكبير والحافل بمنجزات عجز الكبار عنها-كنت انظر اليك كشاب صغير وكم كنت اجهل بانك الكبير والاستاذ والمدير سبقتنا وحجمتنا جميعا وابتبت الا ان تذود عن وطنك ويضمك ترابه

Eyad Shaath

أخي الشهيد ملهم .. ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا على فراقك لمحزونون .. لم أبكي يوما شخصا مثلما بكيتك , لم تكن أقرب الأصدقاء ولم أعرفك منذ سنين , لكنني أحببت فيك كل شيء ,, احترمت بطولتك وتضحيتك بحياتك رخيصة لقضية امننت بها ايمانا حقا .. ستبقى صورتك عالقة في ذهني وصوتك رنيناً في أذني وسيبقى الجرح غائراً في القلب .. اللهم اقبله برحمتك وانزله منازل الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً ..

Mohammad Rasheed

غيرتلي نظرتي للعالم كلاً يا ملهم

استصغرت حالي كثير قدامك

عشو راكدين نحنا وكرمال شو مدام الله قايل انو الدنيا مجرد طريق عبور للاخرة وهنيك الحياه الابديه بالجنة او بالنار

لو ايماننا قوي فشو ناظرين نحنا بعد ما رب العالمين قال هالحكي!!!؟

كان عندك كل شي وتركتو من قوة ايمانك

من ثقتك برب العالمين بوعدو للشهداء

تركت كل شي ملموس وبين اديك لتأخذ شي ما شفتو بس سمعت عنو بالقرآن والاحاديث حتى الرسول عليه الصلاة والسلام ما شفتو ولا كان عزمانك
شو هالقوة الايمان يا ملهم ومن وين جبنا
ليش ما علمتنا قبل ما تتركنا
وين نحنا منك
كلنا منتمنى الشهادة ورح تشوف الكل عم يقول يا رييتي محلك
بس صدقني ما قادر يعمل مثلك
الشهادة بسبيل الله بدا قوة ايمان جبارة
بدا رجال مثلك يا ملهم
ومثلك مافي

Ammar Haj Omar

إلى أخي الشهيد ملهم أقولها بصراحة :
قطعت الاف الأميال طلبا للشهادة...وبالمقابل قطعنا الاف الأميال هربا من الاعتقال والموت..... إكم نحن صغار أمام تضحياتك يا أخي . رحمك الله
واسكنك فسيح جناته .

الشهيد البطل ابن جبلة البار ملهم طريفي

كتيبة الشهيد عز الدين القسام

Molham Turifi